فائدة

روى الامام الحسن بن علي الدين في شرحه الفوائد البقيعي عن الامام القاسم
ابن ابراهيم عليهم قال جاء رجل الى علي ابن الحسين عليهم السلام قال يا ابن رسول الله
قول رسول الله وقد جاءه رجل فقال اني احبك واهل بيتك فقال له علي عليه السلام
للبلاء جلبابا فاستعد للفقر جلبابا ما ذاك الفقر قال علي ابن الحسين عليهم السلام
هو الفقر الى الله تعالى فلو جعلت الف نابحة في هذا الجنب ما فرحت بها فضلا ولو جعلت
عنقك بكليتها ما حزت عليها فان اولياء الله لا يفرحون الى شيء دون الله انتهى من المصابيح

فائدة

قال في المصابيح اعلم ان القرآن على وجوه فمنه المحكم ومنه المتشابه ومنه المجمل
ومنه المفسر ومنه الظاهر ومنه الخاص ومنه الناسخ ومنه المنسوخ ومنه
محذوف الجواب ومنه مفهوم الخطاب ومنه العام ومعناه خاص ومنه الخاص ومنه المجاز ومنه
ما هو حجة عام ومعناه خاص ومنه الحقيقة ومنه المجاز ومنه
العلم ومنه ما يوجب العمل ومنه القضاء والاخبار والامثال ومنه ما يوجب
والنهي ومنه الترجي والتهديد ومنه الوعد والوعيد وعموم الوعد
قال السيد عبد الله بن احمد بن الرضي المتوفى في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت الخ قال بعض المفسرين انها نزلت في اوجات يدل
ان اول الاية وما بعدها فيهن والوفد اجاب عنه بعض الحاكم اهل البيت بما نصه قال
وجه هذا الدليل مع ارجاع النبي صلعم عليه بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب
يسمعون والمؤمنين يبعثهم الله الى جميع قومه فيلزم ان يكون كتبه عليه اخراجهم الى قوله فلا
تكونن من الجاهلين وقوله تعالى فقالوا لولا انزل عليه اية من ربه والوجه الله تعالى
بهن انهن غير مخصوصات بحال كان قوله تعالى انما يستحب الذين يعلمون تعريض
ذكرهم الله قبلها وبعدها انهم لا يعلمون اي لا يعلمون غاية معقولة من الذي صلعم
على الله تعالى وقد اطلق البلغاء عبارات احرى مواقع انما التعريض كما ذكر ذلك في الايتين
وبوبه ذلك كثير كقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين
عنكم الرجس وقال ويطهركم تطهيرا الضمير حيث قال تعالى انما يريد الله ليذهب
ان الله موتيك لمتخذ ذلك من جميع البشر لا فقول هو تعالى موتيك وبعدك فانه موتيك لا يقال
البشر كلهم لا ان يفعل هو لهم تعالى الامر الى قوله تعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر
يفعلهم ولو فعلهم الاية بخلاف اهل البيت عليهم السلام فان الاية نص صريح على انه تعالى
ان يفعل ذلك حيث قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقال ويطهركم تطهيرا
ولم يقل موتيك لمتخذ ذلك حيث قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقال ويطهركم تطهيرا
فعلة اذ هو على كل شيء قدير فان قيل ما فعله تعالى الذي ذكرت قلت والله الموفق
هو عصمته والعصمة هي العفة عن تعمد فعل المعصية او ترك الطاعة مع التمكن
لحصول اللطف والتنور عند عروضها الهمي من المصالح والله اعلم

نمره
١٨٧

السفر الثالث من تفسير كتاب الله تعالى
لجار الله من ثلثة اجزاء
كان ابتداء تحصيله مهلا سنة تسع
الاخرى احد شهور سنة سبع وسبعين
والف
بخط مالكه الفقير الى الله الحاج احمد
بن محمد بن احمد الوادي رفعه الله
اسئل الى يوم العفو الى الله تعالى
عاملهم الله بعفوه والغفران
بالنبي الصحي
ماحله المذكور

الهيئة العامة للأوقاف
General Authority for Awqaf

سورة الروم مكية الا قوله فسبحان الله وهي ستون اية وقيل تسع وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم الراء المشهورة الكسر الم غلبت
الروم بضم الغين في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون

بفتح البا والارض ارض العرب لان الارض المعهودة عند العرب ارضهم والمعنى غلبوا
في ادنى ارض العرب منهم وهي اطراف الشام او اراد ارضهم على اضافة اللام مقام المضاف
اليه اي في ادنى ارضهم الى عدوهم قال السماهب في ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى
فارس وعن ابن عباس الاردن وفلسطين وقرى وادي الارض في بضع سنين
والبضع ما بين الثلث الى العشر عن الاصمعي لله الامر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم

وقيل انهزمت الروم وفارس بني اذرعات وبصرى فغلبت فارس الروم فبلغ الخبر مكة
فشق على رسول الله صلعم والمسلمين لان فارس مجوس لا كتاب لهم والروم اهل كتاب وفرح
المشركون وشمتوا وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس امية وقد ظهر
اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت فقال لهم ابو بكر لا يقرن الله اعينكم
فوالله لتظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له ابي بن خلف كذبت يا ابا فصيل
اجعل بيننا اجلا اناحبك عليه والمناحبة المراهنة فناحبه على عشر قلائص من
كل واحد منهما وجعلا الاجل ثلث سنين فاخبر ابو بكر رسول الله صلعم فقال البضع ما
بين الثلث الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فجعلها مائة قلوص الى
تسع سنين ومات ابي من جرح رسول الله صلعم في احد وظهرت الروم على فارس يوم
الحديبية وذلك عند راس سبع سنين وقيل كان النصر يوم بدر للفريقين
فاخذ ابو بكر الخطر من ذرية ابي وجاء به الى رسول الله صلعم فقال تصدق به وهذه
الاية من الايات البينة الدالة على صحة النبوة وان القران من عند الله تعالى
لانها انباء عن علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله وقرى غلبهم بسكون اللام والغلب والغلب
مصدران كالحلب والحلب والجلب والجلب وقرى غلبت بالفتح وسيغلبون بالضم
ومعناه ان الروم غلبوا على رتب الشام وسيغلبهم المسلمون في بضع سنين وعد انقضى
بهذه البدة اخذ المسلمون في جهاد الروم واضافة غلبهم يختلف باختلاف القراءتين
فهي في احديهما اضافة المصدر الى المفعول وفي الثانية اضافته الى الفاعل
ومثالهما ممرم عليك اخراجهم ولن يخلف الله وعده فان ولت كيف صحت المناحبة
وانها مقامرة قلت عن قتادة انه كان ذلك قبل تحريم القمار وقرى منذ مهان حنيفة
وصحته ان العقود الفاسدة من عقود الربوا وغيرها جائزة في دار الحرب بين المسلمين والكفار

وقد احتج

وقد احتج على صحة ذلك بما عقده ابو بكر بينه وبين ابي بن خلف ومن قبل ومن بعد اي في
اول الوقتين وفي اخرهما حين غلبوا وحين يغلبون كما انه قبل من قبل من قبل كونهم
غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين
يعني ان كونهم مغلوبين او غالبين اخرى ليس الا بامر الله وقضائه وتلك
الايام نداولها بين الناس وقرى من قبل ومن بعد على الجر من غير تقدير مضاف اليه
وانقطاعه كانه قيل قبلا وبعيدا بمعنى اولا واخرى ويومئذ يوم تغلب الروم على
فارس ويحل ما وعد الله من غلبتهم ويفرح المؤمنون بنصر الله وتغليبه من له
كتاب على من لا كتاب له وغيظ من شمت بهم من كفار مكة وقيل نصر الله هو اظهار
صدق المؤمنين فيما اخبروا به المشركين من غلبة الروم وقيل نصر الله انه ولي نعمهم
ابطالهم بعضهم وقرف بين كلمتهم حتى تقاتلوا وتناقضوا وقال هؤلاء شوكة هؤلاء وفي ذلك
قوة للاسلام وعن ابي سعيد الخدري وافق ذلك يوم بدر وفي هذا اليوم يفرح المؤمنون
وهو العزيز الرحيم ينصر عليكم تارة وينصركم اخرى وعد الله لا يخلف الله وعده
ولكن اكثر الناس لا يعلمون وعد الله مصدر مؤكد كقوله لك علي الف درهم
عرفا لان معناه اعترف لك بها اعترافا ووعد الله ذلك وعدا لان ما سبقه في معنى وعد
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ذمهم الله بانهم غفلة في امور الدنيا بلغة في امر
الدين وذلك انهم كانوا اصحاب تجارات ومكاسب وعن الحسن بلغ من حذق احدهم انه
ياخذ الدرهم فينقره باصبعه فيعلم ان زيفه هو ام جيد وقوله يعلمون بدل من قوله لا يعلمون
وفي هذا الابدال من النكتة انه ابدله منه وجعله بحيث يقوم مقامه ويسد مسده
لتعلم انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا
وقوله ظاهرا من الحيوة الدنيا يفيد ان للدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها ما يعرفه الجهال من
التمتع بزخارفها والتنعم بملاذها وباطنها وحقيقتها انها مجاز الى الاخرة يتزود منها اليها
بالطاعة والاعمال الصالحة وفي تنكير الظاهر انهم لا يعلمون الا ظاهرا واحدا من جملة ظواهرها
وهم عن الاخرة هم غافلون هم الثانية يجوز ان تكون مبتدا وغافلون خبره
والجملة خبر هم الاولى وان تكون تكريرا للاولى وغافلون خبر الاولى والاية كانت تذكرا
ما دل على انهم مقصورون بالغفلة عن الاخرة ومقرها ومعلمها وانها منهم تنبيه والبهم ترجع
اولم يتفكروا في انفسهم يحتمل ان يكون ظرفا كانه قيل اولم يحدثوا التفكر في انفسهم
اي في قلوبهم الفارغة من الفكر والتفكر لا يكون الا في القلب ولكنه زيادة تصوير
لحال المتفكرين كقولك اعتقديه في قلبك واضمره في نفسك وان يكون صلة للتفكر
كقولك تفكر في الامر واجال فيه فكره وما خلق الله السموات والارض ما خلق
متعلق بالقول المحذوف وفي معناه اولم يتفكروا فيقولوا هذا القول وقيل معناه فيقولوا الان
في الكلام دليلا عليه وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا من الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ الهمزة وتقلب كتبها الى اللام وبحوه محمد اربعه فان قلت لم قيل برب الناس
مضافا اليهم خاصة قلت لان الاستعاذه وقعت من شر الوسواس في صدور الناس
فكانه قيل اعوذ من شر الوسواس الى الناس برب هم الذي يملك عليهم امورهم وهو
الههم ومعبودهم كما يستغيث بعض الموالي اذا اعتراهم خطب بسيدهم ومخدومهم
ووالي امرهم فان قلت ملك الناس اله الناس ما هما من رب الناس
قلت هما عطف بيان كقولك سميت ابي حفص عمر الفاروق فتبين بملك الناس
بيانا لرب الناس لانه قد يقال لغير رب الناس كقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس واما اله الناس فخاص لا شركة فيه
فجاء غاية للبيان فان قلت فهلا اكتفى باظهار المضاف اليه الذي هو
الناس من واحد قلت لان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار دون
الاظهار من شر الوسواس اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال والمراد به الشيطان سمي بالمصدر كانه
وسوسة محضة لانه صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه او اريد ذو الوسواس
والوسوسة الصوت الخفي ومنه وسوس الحلي الخناس الذي عادته ان يخنس
منسوب الى الخنوس وهو التاخر كالعواج والبتات لما روي سعيد بن جبير اذا ذكر
الانسان ربه خنس الشيطان ودلي واذا غفل وسوس اليه الذي يوسوس
في صدور الناس الذي يوسوس يحدث في مخيلة الخركات الثلث فالجر على الصفة
والرفع والنصب على الشتم ويجوز ان يتعلق الفارسي على الناس ويبتدي
الذي يوسوس على اقرب الوجهين من الجنة والناس بيان للذي يوسوس
على ان الشيطان ضربان جني وانسي كما ان الشياطين الجن والانس وعن
ابي ذر انه قال لرجل هل تعوذت بالله من شر شياطين الانس ويجوز ان
يكون من متعلقا بيوسوس ومعناه ابتدي الغاية اي يوسوس في صدورهم
من جهة الجن ومن جهة الانس وقيل من الجنة والناس بيان للناس
وان اسم الناس يطلق على الجنة واستدل لو ابتغى ورجال في بيوت الجن وما اخفه
لان الجن سموا اجنة لاجتنانهم والناس ناسا لظهورهم وهو الانصار كما
سموا بشرا ولو كان يقع الناس على القبيلين وقع ذلك وثبت ولم يكن مناسبا
لفصاحة القرآن ويقع من التصفح واجد منه ان يراد بالناس الناسي كقوله
يوم يدع الداع كما قرئ من حيث افاض الناس ثم سمي بالجنة والناس
لان الثقلين هما النوعان الموصوفان بنسيان حق الله جل وعلا
عن رسول الله صلعم لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما وانك لن
تقرأ بمثلهما ولا ان نهي عنه الله منهما ويقال للمعوذتين المقشقشتان
قال عبد الله الفقير اليه وانا اعوذ بهما وبجميع كلمات الله التامه والوذ
بكنف رحمته الشامله العامه من كل ما يعلم البدن ويثلم اليقين
او يعود في العاقبة بالندم او يقدح في الايمان المنوط باللحم والدم واسأله
بخضوع العنق وخشوع البصر ووضع الخد لجلاله الاعظم الاكبر

مستشفعا اليه

مستشفعا اليه بنوره الذي هو السه في الاسلام متوسلا بالتوبة المخصصة للاثام
وبما غنيت به من مهاجرتي اليه ومجاورتي ومترابطتي بمكة ومصابرتي على نوائب
من القوى ومخادل الخطا ثم اسأله تحقيق مرائي المستقيمة وفراسة المجيد الكريم
وبما لقيت من كبرج اليمني وعمرف اليمين في عمل الكشاف عن حقائقه المخلص
عن مضايقه المطلع على غوامضه المثبت في مباحثه المخلص لمكنته ولطايفه
نظمه البرعن فرعه وجواهر علمه المكتنز بالفوايد المفتنة التي لا توجد
الا في المحيط بما لا يكتنه من بديع الفاظه ومعانيه مع الايجاز المحاذف للفضول
وتجنب المستكره الملول ولو لم يكن في مضمونه الا ايراد كل شر على قانونه للكفاية
ضالة ينشدها محققه الاخبار وجوهر يسمى المعثور عليها غانمه التجار
وبها شرفني به ومجدني واختصني بكرامته وتوحد من ارتفاعه على
يدي في مهبط بنات انه ودرره ومنزل ابائه وسوره من البلد الامين
بين ظهراني الحرم وبين يدي البيت المحرم حتى وقع التاويل حيث وجب
التنزيل ان يهب لي خاتمة الخير ويقيني مصارع التوى وينجاوز عن فرطاتي
يوم التناد ولا يفضحني بها على رؤس الاشهاد ويحلني دار المقامة من فضله
بواسع طوله وتابع نواله انه هو الجواد الكريم الرؤف الرحيم
وكان الشيخ الامام الزاهد الورع العالم العلامة سيف العرب والعجم استاذ الزمان
جار الله فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري بلغ الله
ثراه بوابل رحمته ورضي عنه وارضاه مصنف الكتاب في اخر نسخته
ذهنه النسخة هي نسخة الاصل الاولى التي نقلت من السواد وهي ام الكشاف
الحرمية الباركة المسمى بها المحققة بان يستنزل بها بركات
السماء ويستمطر بها في السنة الشهباء فرغت منها يوم المصنف بحاة الكعبة
في جناح دار الليمانية التي على باب اجياد المعروفة بمدرسة العلامة
ضحوة النهار يوم الاثنين الثالث والعشرون من شهر ربيع الاخرى في عام
ثمان وعشرين وخمس مائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام
وهو حامد الله تعالى على كرمه ومصل على محمد عبده ورسوله وعلى اله اجمعين
واصحابه الاكرمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال مالكه افقر عباد الله واحوجهم اليه المعترف بذنبه التائب الى ربه المتوسل
بكتابه الكريم والمستشفع بالنبي الامين واله الاطهرين احمد بن محمد بن احمد
بن سعد الله الوادي وافق فراغ نسخه من فضل الله والاعانة على تحصيله
بعد صلوة العصر يوم الوقفة المباركة تاسع ذي الحجة الحرام من عام سبع وستين والف
وهو يخطبه قربة الى الله تعالى لقوله صلعم لريف لابن ادم الا ثلث صدقة جارية الخبر

عدد اوراقه
تقديرا
٥٥٢

فلا اعوذ برب الناس الخ فالمراد بالناس الاول الاطفال ومعنى التربية بدل
على ذلك والثاني الشباب ولفظ الملك يدل على ذلك لا بتنابه على
السياسة وبالثالث الشيوخ ولفظ اله المنبي عن الطاعة
والعبادة يدل عليه وبالرابع الصالحون فيكون الشيطان
موكلا باغوائهم يدل عليه وبالخامس المفسدون

سوال
كثر المعمول حرفه الالفاظ منها قوله

يصف النهار الناعامي هل هو فعل او اسم وما حركاته
فعل ماض بوزن ضرب وحله الناعامي جانبه بالضم فقط يقال غابقا كذرى شرح المفتاح
شعر قتلنا يوم الفتح وصدنا عبدنا خيلنا ان لم نزدها
وقال في مثل هذا ومنه تنبت النقع موعدها كبدى
هل هو بالفتح او بالضم وهل هما موصفان بمكة او موضع
في الحديث انه صلعم دخل مكة يوم الفتح من كدى ودخل في العمرة من كدى وهو بالفتح والمد
الثنية العليا بمكة متايل المقام وبالفتح الثنية السفلى مما يلي باب العمرة
صدره وقال الله قد سيرت جندا هم الانصار
ومنه من هذه القصيدة مرسوحا عرضتها اللفظ ما اول البيت وتقديره
معناه منقوبون للحرب اقويا عليه هذا معناه في النهاية واللفظ من الاسماء الغالبة في الحرب
ذكره في الكشاف
وقال في الايجاز وهو ضرب من ايجاز القصر ثم قال في الرسالة الفتحية وهذا
عمص من ايجاز الحذف للحاجة الى العلم بالمواضع التي يصلح فيها من المواضع
التي لا يصلح فيها عمص ما يصلح ان يكون ضبط هذه اللفظة هل عمص
بالضاد او عمص بالصاد وما المناسب ما اظن هذه الالفاظة محرفة
عن اصلها من كاتب لانه لا معنى لاتيان الصيغتين اسهم
وفي الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس اي تحقر وتستصغر

الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf